

سباق الماراثون: الاستدامة تُعزز الارتباط بالمكان وخلق القيمة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

أبريل 1, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). سباق الماراثون: الاستدامة تُعزز الارتباط بالمكان وخلق القيمة. عرب
سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120432>

هل يمكن لرياضة الماراثون أن تعزز ارتباطنا بالأماكن؟ دراسة تكشف دور الاستدامة في هذه العلاقة

تخيل أنك تشارك في ماراثون في مدينة لم تزرها من قبل. بينما تجري عبر شوارعها، لا تشعر فقط بالتحدي البدني، بل أيضاً بإحساس بالانتماء، وكأنك جزء من نسيج المدينة. هل هذا الشعور عابر أم يمكن أن يترك أثراً دائماً؟ هذا السؤال هو جوهر بحث جديد يلقي الضوء على العلاقة المعقدة بين السياحة الرياضية، والارتباط بالمكان (الشعور بالانتماء العاطفي لمكان معين)، وكيف يمكن لممارسات الاستدامة أن تعزز هذه العلاقة.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة تشانغ إكس، بإجراء دراسة كمية شملت 365 مشاركاً في سباقات الماراثون في مدن مختلفة في الصين. لم يهدف البحث إلى مجرد معرفة ما إذا كان المشاركون يستمتعون بالماراثون، بل إلى فهم الدوافع الكامنة وراء مشاركتهم وكيف تؤثر هذه الدوافع على شعورهم بالارتباط بالمدينة التي يستضيفون فيها السباق. استخدم الباحثون استبيانات لجمع البيانات حول ثلاثة دوافع رئيسية: المتعة الرياضية (الاستمتاع بالنشاط البدني نفسه)، والسعي إلى الإنجاز (الرغبة في تحقيق هدف شخصي أو تحسين الأداء)، والاعتراف عبر وسائل التواصل الاجتماعي (الرغبة في مشاركة الإنجازات مع الآخرين عبر الإنترنت).

بالإضافة إلى ذلك، سعى الباحثون إلى تقييم تصورات المشاركين حول استدامة الحدث (أي مدى اهتمام منظمي الماراثون بالبيئة والمجتمع المحلي). وشمل ذلك أسئلة حول استخدام مواد صديقة للبيئة، وإدارة النفايات، ودعم الاقتصاد المحلي. وأخيراً، قاموا بقياس مدى استعداد المشاركين للمشاركة في سلوكيات "خلق القيمة" (value co-creation)، مثل الترويج للمدينة كوجهة سياحية أو التطوع في فعاليات مستقبلية.

النتائج

أظهرت النتائج أن جميع الدوافع الثلاثة (المتعة الرياضية، والسعي إلى الإنجاز، والاعتراف عبر وسائل التواصل الاجتماعي) كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالشعور بالارتباط بالمكان. بمعنى آخر، كلما كان المشاركون أكثر استمتاعاً بالماراثون، أو أكثر رغبة في تحقيق هدف، أو أكثر اهتماماً بمشاركة تجربتهم على الإنترنت، زاد شعورهم بالانتماء إلى المدينة التي استضافت السباق.

ولكن المفاجأة الحقيقية كانت الدور الذي لعبته "استدامة الحدث". وجد الباحثون أن تصورات المشاركين حول مدى استدامة الماراثون عززت بشكل كبير العلاقة بين الدوافع والشعور بالارتباط بالمكان. فإذا كان المشاركون يعتقدون أن الماراثون منظم بطريقة مسؤولة بيئياً واجتماعياً، فإنهم كانوا أكثر عرضة للشعور بالارتباط بالمدينة، بغض النظر عن دوافعهم الأولية.

الأمر لم يتوقف عند هذا الحد. فقد تبين أيضاً أن الشعور بالارتباط بالمكان، والقيمة المدركة (مدى اعتقاد المشاركين بأن الماراثون قدم لهم تجربة ذات قيمة)، كانا مرتبطان بشكل إيجابي بسلوكيات خلق القيمة. وهذا يعني أن المشاركين الذين شعروا بالارتباط بالمدينة والذين اعتقدوا أن الماراثون كان تجربة قيمة كانوا أكثر استعداداً للمساهمة في الترويج للمدينة أو التطوع في فعاليات مستقبلية.

دلالات البحث

تضيف هذه الدراسة بعداً جديداً لفهمنا لعلاقة السياحة الرياضية بالمجتمعات المضيفة. فهي لا تؤكد فقط على أهمية الدوافع الشخصية للمشاركين، بل تسلط الضوء أيضاً على الدور الحاسم الذي يمكن أن تلعبه الاستدامة في تعزيز الارتباط بالمكان وتشجيع السلوكيات الإيجابية.

بالنسبة لمنظمي سباقات الماراثون، تحمل هذه النتائج رسالة واضحة: الاستثمار في ممارسات الاستدامة ليس مجرد واجب أخلاقي، بل هو أيضاً استراتيجية ذكية لتعزيز تجربة المشاركين، وزيادة شعورهم بالارتباط بالمدينة، وتشجيعهم على أن يصبحوا سفراء للمدينة في المستقبل. إن دمج مبادرات الاستدامة في تنظيم الماراثون يمكن أن يحول الحدث الرياضي إلى فرصة حقيقية لتعزيز السياحة المستدامة، وبناء علاقات قوية بين الزوار والمجتمعات المضيفة.

Reference

Zhang X. (2026). *Perceived event sustainability as a moderator connecting marathon participants' motivations to place attachment, value perceptions, and value co-creation behaviors*. Scientific Reports, 16(1).

DOI: [10.1038/s41598-026-40019-2](https://doi.org/10.1038/s41598-026-40019-2)